التفاتة يمنا وشمالا ومجاوزة بصره الى ما بين يديه
لقوله ما زاغ البصر اي ما مال والزيغ الميل بالبصر
الى بصر النبي صلى الله عليه وسلم وما طغى بصره اي ما
تجاوز وامتد امامه الى حيث ينتهي قال ابن عباس
ما زاغ البصر يمنا ولا شمالا ولا جاوز ما امر به وهذا
ان هذه الاية وصف ادب النبي صلى الله عليه وسلم فانه
استحضر الفا الوصف قوة نظره وبصيرته وقلبه ليحتوي
الامر [illegible] عنهم ملتفت جانبا يمنا
ولا شمالا ولا قصر عن كشف الامر وحقيقته ولا جاوز
وامد بصره الى شيء غير المقصود بما راه من الايات
واستقبله من العجايب واثبت ما راه اثباتا مستيقنا
صحيحا وذلك غاية القوة والادب او ما عدل عن
رؤية العجايب التي امر برؤيتها ومكن منها وما

جاوز ما امر به ورؤيته بل قام مقام العبد الذي
اوجب ادبه اقباله واطراقه على ما اريد دون
التفات الى غيره ودون تطلع الى ما لم يره مع ما
في ذلك من اثبات الجاش وسكون القلب
وطمانينته وهذا غاية الكمال وقد نزه الله نبيه صلى الله عليه وسلم
في هذه السورة علمه عن الضلال وقصده وعمله
عن الغي ونطقه عن الهوى وفؤاده عن التكذيب.
بصره وبصره عن الزيغ والطغيان وهكذا يكون
المدح هكذا والا فلا قوله تعالى لقد راى من
ايات ربه الكبرى فذا اكد الله تعالى ما ذكرنا.
هذه الاية بالقسم وقال لقد راى اي والله لقد
راى اي البصر من ايات ربه وعجايبه الملكية
والملكوتية ليلة المعراج او من ايات ربه الكبرى الدالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)